

الى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

الإصلاحات المتكررة والمباغثة في منظومة التعليم العالي دون إشراك الفاعلين التربويين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

في الوقت الذي تراهن فيه الدولة على تجويد منظومة التعليم العالي، وتحقيق حكمة جيدة داخل الجامعات المغربية، تلقينا شكاوى من عدد من الأساتذة الجامعيين والهيكل البيداغوجية بخصوص رسالة إدارية وردت في ساعة متأخرة من ليلة السبت 1 غشت 2025، تتعلق بتنزيل إصلاح جديد للوحدات التكوينية في الإجازة والماستر، دون أي نقاش مسبق أو إشراك فعلي لمجالس الشعب والمنسقين واللجان العلمية المعنية.

السيد الوزير، إن ما يثير الاستغراب هو أن هذا "الإصلاح" الجديد يأتي في ظرف لم تتجاوز فيه الإصلاحات السابقة ثمانية أشهر، دون أن تتم أي عملية تقييم شاملة لقياس مدى نجاعتها، أو للوقوف على مكامن الخلل أو النجاح، وهو ما يجعل الجامعة تعيش اليوم حالة ارتباك بيداغوجي حقيقي يدفع ثمنه الطالب والأستاذ معاً.

كما نسجل بقلق كبير تعاضم تدخل رئاسة الجامعة في اختصاصات الهياكل البيداغوجية، وتجاوز صلاحياتها، إلى درجة إفراغ هذه الهياكل من أدوارها، وفرض وحدات جديدة وتغييرات جوهرية دون تشاور، في تغييب تام للمقاربة التشاركية، بل وإقحام وحدات لا علاقة لها بالتخصص الأكاديمي، مما ينعكس سلباً على جودة التكوين.

وعليه، نسالكم السيد الوزير:

عن مبرر هذا الإصلاح المفاجئ وفي هذا التوقيت غير المناسب؟ ولماذا لم يتم إجراء تقييم شامل للإصلاحات السابقة في الإجازة والماستر قبل الانتقال إلى مرحلة جديدة؟ وما هو تصور الوزارة لاسترجاع دور الهياكل البيداغوجية وتمتين رأي الأساتذة في بلورة السياسات الجامعية؟ وهل من خطة واضحة لتجاوز حالة عدم الاستقرار البيداغوجي التي تعيشها الجامعة المغربية؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عبد الرحيم بنبعيدة